

فصل في الهيئـة الجمعيـة اللازمـة في الأحمديـة

وهَلَّلُ بُعَيْدَ الْعَصْرِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ
 بِهِيْلَلَةٌ أَوْ فَرَضٌ أَوْ بِهِمَا الزَّمَا
 بِلَا عَدَدٍ أَوْ الزَّمَّ أَلْفًا فَصَاعِدًا
 وَأَخَّرَ إِلَى قُرْبِ الْغُرُوبِ كَسَاعَةٍ
 وَمَا مَرَّ مِنْ شَرْطِ الْكَمَالِ وَصِحَّةِ
 وَوَقْتِهِ بَيْنَ دَيْنِ وَقْتِ مُضَيِّقٍ
 قَدْ اسْتَحْسَنَ الْبَعْضُ الْقَضَاءَ لِأَنَّهُ
 وَلَا تَنْسَ عِنْدَ الْإِفْتِيحِ مَقَاصِدًا
 وَكَمْ مُسْتَخْفٍ بِاجْتِمَاعِ لِدِكْرِهَا
 وَقُلْ بِجَوَازِ الرَّقْصِ وَهُوَ تَمَائِلٌ
 وَكُنْ مُتَأَدِّبًا وَكُنْ مُتَخَشِّعًا
 وَهَلَّلْ بِكَيْفِيَّاتِ أَصْحَابِ خَلْوَةٍ
 وَإِلَّا فَهَلَّلْ مِثْلَ مَا فِي الْوُضُوفِ
 لِفَقْدِ مُسَاعِدٍ وَقَلَّةِ مُنْصِفٍ
 وَبَالَغَ بَعْضٌ فِي اضْطِرَابِ بَجْثَةٍ
 وَلَا تَرْفَعِ الْأَقْدَامَ لَا تَرْكُضَنَّ بِهَا
 وَلَا تَتَّصِفَنَّ وَلَا تَتَمَطَّطَا
 وَلَا تَتَكَلَّفْ مَا يُزِيلُ عِمَامَةً
 وَلَا تَشْتَغِلْ بِهِ عَنِ الْفَرْدِ وَاشْتَرِطْ
 وَقَدْ يَنْفَعُ الْإِنْشَادُ فِي وَسْطِ حَلْقَةٍ
 وَلَوْ تَرَكَ الْإِنْشَادَ وَقَتِي لِحَبْدًا
 وَكُنْ مُنْشِدًا فِي غَيْرِهَا مَدْحَ أَحْمَدَ
 وَرَوْحَ بِهِ نَفْسًا بِدُونِ سَامَةَ

إِلَى مَغْرِبٍ لِنَيْلِ سَاعَةٍ وَصَلَةِ
 لِمَحْوِ السَّوَى فَرْدًا بِقَهْرٍ وَسَطْوَةٍ
 إِلَى سِتِّ عَشْرَةٍ بِدُونِ مَشَقَّةِ
 لِشَرْطِ اتِّصَالِ بِالْغُرُوبِ لِفِرْقَةٍ
 بِوَرْدٍ فَمَشْرُوطٌ بِهَا دُونَ مَرِيَةٍ
 وَإِنْ فَاتَ لَا يُقْضَى كَفَوْتُ ضَحِيَّةِ
 مِنَ النَّذْرِ صَارَ مِثْلَ وَرْدٍ وَظَيْفَةٍ
 وَمِنْ فَضْلِهَا حُضُورُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
 وَكَمْ مُتَهَانٍ بِهَا يَوْمَ جُمُعَةٍ
 يَمِينًا شِمَالًا عِنْدَ أَذْكَارِ حَضْرَةٍ
 وَكُنْ مُتَبَاكِيًا بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ
 إِذَا كُنْتَ مُتَّقِنًا بِفِعْلٍ وَخَيْرَةٍ
 فَذَاكَ هُوَ الْأَوْلَى لِكُلِّ الْأَحْبَةِ
 وَمُتَّقِنِ كَيْفِيَّاتِ أَصْحَابِ خَلْوَةٍ
 فَيَأْتِي مُرْشِدًا لِأَحْسَنِ هَيْأَةٍ
 لَدَى الذِّكْرِ فِي الْقِيَامِ مَتْنِ الْبَسِيطَةِ
 وَعَنْ ذَا نَهَى الْمَكْتُومِ أَهْلَ الطَّرِيقَةِ
 تَحَرَّزْ مِنْ أَفْعَالِ الْعَوَامِّ كَزَعْفَةٍ
 لَدَيْهِ اتِّحَادَ جِنْسِ ذِكْرِ وَنِعْمَةٍ
 إِذَا حَضَرَ الْأَسِي لِأَدْوَاءِ عَلَّةِ
 لِيَنْجَمَعَ الْحِجَا لِأَذْكَارِ حَضْرَةٍ
 كَمَدْحِ ابْنِ فَارِضٍ وَصَاحِبِ بُرْدَةٍ
 وَالَّةِ لَهُوَ فَهِيَ أَقْبَحُ حِرْفَةٍ

وَتَكَرَّرُهُمْ نَأَا حَرَامٌ وَبِدْعَةٌ
تَجَنَّبُ عَنِ الْأَحْدَاثِ سِنًا تَدِينًا
وَلَا سِيَّمَا مَنْ كَانَ أَهْلًا وَضَاءَةً
فَقَدْ قُلِعَتْ عَيْنٌ بِنَظَرَةٍ عَبْرَةٍ
وَعَنْ مُتَكَلِّفٍ لَوْجِدٍ لِسُمْعَةٍ
فَهُنَّ حَبَائِلُ اللَّعِينِ وَجُنْدِهِ
وَمَا مَسَّ قَطُّ شَيْخُنَا يَدَ مَرَأَةٍ
فِي أَمْرٍ مَحْرَمًا بِتَلْقِينِ وَرَدِهِ
بِمَنَوَالِهِ فَانْسُجْ وَذَرُ كُلَّ مَنْ تَرَى
وَيَخْلُو بِأَجْنِيَّةٍ دُونَ مَحْرَمٍ
وَذَرُ كُلَّ مَنْ تَرَى يُخَالِفُ سُنَّةَ
وَمُرَّهَا بِزُورٍ مَنْ أَحَبَّتْ بِخِدْرِهَا
بِصَوْتِ خَفِيِّ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا تَشَاءُ
وَلِلْسِتْرِ فَضَّلْتَ صَلَاةَ بِخِدْرِهَا
أَتَأَذُنُ فِي الْحَمَامِ وَالْعُرْسِ لِلنِّسَاءِ
وَذَاكَ بَوَقْتِهَا فَكَيْفَ بَوَقْتِنَا أَلَا
فَوَاللَّهِ مَا دَخُولُهُنَّ لِبَيْتِهِ
فَكَمْ مِنْ طَبَاعٍ يَسْتَرْقَنَ بِخُلْطَةِ

فَذَلِكَ تَحْرِيفٌ لِنَظْمِ الْأَيْمَةِ
فَذَا لِنَزْهُدٍ وَذَاكَ لِفِتْنَةِ
فَلَا تَقْرَبْتَهُ بِوَجْهِهِ وَخُلْطَةِ
فَكَيْفَ بِمَنْ يَرَى بِنَظَرَةٍ شَهْوَةٍ
وَعَنْ مُتَرَفِّهِ وَعَنْ قُرْبِ نِسْوَةٍ
وَدَعُ قُرْبَهُنَّ تَنْجُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ
وَلَمْ يَرْضَ بِالتَّقْبِيلِ مَنْ جَا لِزُورَةٍ
كَذَا بِالْجُلُوسِ فِي أَرَاضِ بَعِيدَةٍ
يُصَافِحُ نِسْوَةً وَيَرْضَى بِقُبْلَةِ
وَيَجْمَعُ بَيْنَ ذِي بَنَاتٍ وَبَنَاتِ
وَزَوْجَتِكَ أَمْنَعُ مِنْ قُبُورٍ وَقُبَّةِ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلِيَا كُلِّ تُرْبَةٍ
وَتُهْدِي بَيْتِ زَوْجِهَا نَحْوَ كِسْرَةٍ
وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي زِيَارِ نِسْوَةٍ
وَسَوْدَةٍ لَمْ تَخْرُجْ لِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ
لِذِي هُوَ عَيْنُ الْمَقْتِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ
صَوَابًا وَلَا مِنْ طَبَعِ أَهْلِ الْمُرُورَةِ
وَكَمُ مِنْ أُمُورٍ يَرْتَكِبُنَ شَنِيعَةَ